

| | |
|---|-------------------|
| العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو الإدمان لدى طلاب الجامعة | العنوان: |
| المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب (السعودية) | المصدر: |
| الشهراني، معلوي عبدالله حسين | المؤلف الرئيسي: |
| مج32, ع66 | المجلد/العدد: |
| نعم | محكمة: |
| 2016 | التاريخ الميلادي: |
| أغسطس | الشهر: |
| 101 - 122 | الصفحات: |
| 770084 | رقم MD: |
| بحوث ومقالات | نوع المحتوى: |
| ACI, EcoLink | قواعد المعلومات: |
| طلاب الجامعة، الإدمان، المخدرات، جوانب اجتماعية | مواضيع: |
| http://search.mandumah.com/Record/770084 | رابط: |

العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه

نحو الإدمان لدى طلاب الجامعة

DOI: 10.12816 /0026846

معلوي بن عبد الله الشهراني (*)

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى علاقة العوامل الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام والمستوى الاقتصادي والأصدقاء، والمعلومات حول المخدرات، والاتجاه نحو الإدمان لدى طلاب الجامعة. وتكونت العينة من 200 طالب وطالبة، موزعين على التخصصات النظرية والتطبيقية، منهم 100 طالب من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، و100 طالبة من جامعة الأميرة نورة. وقد تم استخدام استبانة لجمع البيانات الشخصية والعوامل الاجتماعية، بالإضافة إلى مقياس الاتجاه نحو الإدمان. وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة بين العوامل الاجتماعية والاتجاه نحو الإدمان، كما كشفت عن وجود فروق في الاتجاه نحو الإدمان وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما تبين وجود فروق في الاتجاه نحو الإدمان لصالح طاب الأقسام النظرية، وأخيراً بينت النتائج وجود فروق على أساس العمر لصالح الأكبر سنّاً.

الكلمات المفتاحية: العوامل الاجتماعية، الاتجاه، الإدمان، طاب الجامعة، المتغيرات الديموجرافية.

كرم الله سبحانه وتعالى الإنسان بنعمة العقل وميزه بها من سائر المخلوقات، وبهذه النعمة يستطيع أن يميز ما يره وما ينفعه، وبين له طريق الخير وطريق الر وحذره من الأخطار، حيث قال سبحانه وتعالى: ... (ولا تُلقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (195)) (سورة البقرة) كما بين له الحال والحرام، حيث قال عز وجل: ... (وَجِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ (157)) (سورة الأعراف).

(*) المراسلات الخاصة بهذا البحث توجه إلى معلوي بن عبد الله الشهراني . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، البريد

الإلكتروني: E .mail: als_gr@hotmail.com

ولم تعد مشكلة تعاطي المخدرات والاتجاه نحو الإدمان تحدد مصير فئة عمرية محددة أو تفرق بين الرجل والمرأة والطفل والكبير، فإن الشباب وبخاصة طاب الجامعة من أكثر الفئات العمرية عرضة للوقوع في هذا الداء، وذلك لضعف تجربتهم في الحياة، وسرعة التغير بهم لعدم اكتمال نضجهم، ولما يعتقدونه خطأ بأن التعاطي يدعم القدرات الحسية والعقلية وغيرها، ويساعد على التخلص من المشكلات والهموم.

والاتجاه نحو الإدمان أمر تسببه وتحكمه عوامل عديدة من بينها عملية التنشئة الاجتماعية، ودور الأسرة في تربية أولادها ورعايتها لهم، حيث يؤثر سوء الرعاية وعدم الاعتناء بتربية الأولاد على نحو صحيح سلباً في الأولاد، ويوقعهم في براثن أصدقاء السوء الذين لهم تاريخ سابق مع التعاطي، وغيرهم ممن يمدون تلك الفئات بالمعلومات عن الإدمان، ويعملون على تعبيد الطريق لهم، وأن الإدمان هو السبيل للراحة والسعادة.

ولا شك أن المستوى الاقتصادي له دور فاعل في عملية الاتجاه نحو الإدمان، خاصة لو توافر المال دون حساب أو رقابة من الآباء للأبناء، ما يسهل فرصة الحصول على المادة التي تسبب الإدمان، ويرتبط بهذا المستوى المعيشي. خاصة المرتفع. للأسرة وعاقبتها مع الغير ممن تربطهم علاقة جوار وصات وترابط.

ومن أهم وأخطر ما يمكن أن يؤثر في الاتجاه للإدمان والتعاطي وسائل الإعلام التي كثيراً ما تعرض صوراً ونماذج تبين بشكل مباشر أن الإدمان هو بوابة الخروج من الضغوط ومتاعب الحياة، ولعل أبسط الصور لهذا هو التدخين، حيث يُظهر البطل المدخن أن حل مشكلاته يكمن في التفكير بعمق إذا قام بالتدخين بشراهة. ولا يمكن إغفال دور المجتمع في متابعته للمدمنين ومحاولاته المستمرة من أجل القضاء على جميع صور الإدمان والتعاطي، وأمام هذا الخطر الداهم وإدراكاً لخطورة هذه الظاهرة وضعت الجهات الرسمية باختلاف فئاتها جميع طاقاتها وكل إمكاناتها لمكافحة هذا الداء؛ حفاظاً على شبابنا، ووحدة مجتمعنا، وإيقافاً لنزيف الأموال المهذرة.

إن موقف الإسلام واضح من هذه الظاهرة، حيث اتفق علماء الشرع المطهر على تحريم المخدرات بشتى أنواعها واعتبروا تعاطيها من الكبائر التي يستحق مرتكبوها العقاب في الدنيا والآخرة؛ لما يترتب عليها من فساد عظيم للفرد والمجتمع.

العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو الإدمان لدى طلاب الجامعة... معلوي بن عبد الله الشهري

إن تعاطي المخدرات أمر قاتل مثله مثل السرطان والإيدز، حيث يصيب الإنسان في عقله ودينه وعرضه وماله ونفسه وعمله، والتعاطي كارثة ينبغي الوقوف عندها، فقد أصبح ترويجها والاتجار بها فناً وعلماً يدرسه اللصوص وأعداء الفساد، وأصبحت المكافحة علماً وفتناً ونظاماً يُتعلّم للقضاء على هذه الظاهرة (الشهري والعجان، ب. ت).

وفي ضوء ما تقدم، فقد رأى الباحث دراسة ظاهرة الاتجاه نحو الإدمان لدى طاب الجامعة من الجنسين وعاقبتها ببعض العوامل الاجتماعية، وفي ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية كما سيتبين لاحقاً.

ويرى الباحث أن الاتجاه نحو الإدمان يقصد به الحالة الوجدانية لطاب الجامعة حول موضوع الاتجاه نحو الإدمان، التي تكونت بناء على ما لديهم من معارف ومعتقدات وخبرات عن موضوع الإدمان، وقد تؤدي بهم هذه الحالة الوجدانية إلى القيام ببعض الاستجابات أو الأفعال، ويتحدد من خال هذه الاستجابات درجة رفض أو قبول الطلاب للإدمان، وذلك باعتبار أن الاتجاه مفهوم مركب من ثلاثة أبعاد أو مكونات اعتمدت عليها الدراسة هي: البعد المعرفي (ويقصد به مجموع معلومات وأفكار الشباب عن الاتجاه نحو الإدمان)، والبعد الوجداني (ويقصد به ما يحمله الشباب من مشاعر وانفعالات تعبر عن القبول أو النفور من الإدمان)، والبعد السلوكي (ويقصد به وجود استعداد لدى الشباب للقيام بسلوكيات أو استجابات تتسم بالسلب أو الإيجاب نحو الإدمان).

وقد أجريت مجموعة من الدراسات حول تعاطي المخدرات نستعرضها فيما يلي حسب الموضوع: فمن الدراسات التي ركزت على الاتجاهات نحو المخدرات، دراسة السعيد (1988) على متعاطي الحشيش في منطقة الرياض وقد كشفت أن من أهم أسباب الاتجاه نحو تعاطي الحشيش مجارة أصدقاء السوء، والرغبة في نسيان الهموم والمشكلات، والبحث عن السعادة الوهمية، ومتاعب العمل، والرغبة في إطالة مدة العملية الجنسية وتحسين المزاج. أما دراسة نوفل والرندي (1998) حول اتجاه طلبة المرحلة المتوسطة نحو مشكلة المخدرات في دولة الكويت، فقد أكدت النتائج أنه بالرغم من المؤشرات التي تدل على وجود ظاهرة تعاطي المخدرات بين طلبة المراحل المتوسطة من الجنسين، فإن هناك اتجاهًا قويًا بالرفض لهذه الظاهرة. وينبع هذا الاتجاه من قناعة الطلبة والطالبات بمضار تعاطي المخدرات، وأن الدين والقيم الاجتماعية يحرماتها. وكشفت دراسة سويف وآخرين

(1987) حول تأثير الضغوط الحياتية على الاتجاه نحو تعاطي المخدرات بين الذكور من تلاميذ المدارس الثانوية، أن نسبة عالية من أفراد العينة ترى أن أحداث الحياة الضاغطة تدفعهم إلى تعاطي الأدوية النفسية (بدون إذن طبي)، وعندما سئل غير المتعاطين: هل يدور في أذهانهم أن يتعاطوا هذا أو ذاك لو أتاحت لهم الفرصة؟ وتم توجيه هذا السؤال بصيغة محددة بالنسبة للأدوية النفسية، وبالنسبة للمخدرات، وبالنسبة للكحوليات وكانت النسب 9.66%، 4.1%، 8.35% على التوالي، وهذه النسب المثوية لا يستهان بها، حيث أقرت أنها مستعدة لتناول هذه المواد.

وحول دور البرامج العلاجية في تغيير اتجاهات الطلاب نحو تعاطي المخدرات جاءت دراسة منصور (2002) التي هدفت إلى استقصاء اتجاهات عينة من طاب كلية التربية ببور سعيد نحو الإدمان والمكونة من 447 طالباً، ووجدت فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وركزت بعض الدراسات على العلاقة بين تعاطي المخدرات وبعض المتغيرات الأخرى، منها دراسة داود وحمدى (1997) التي هدفت إلى معرف العلاقة بين مصادر الضغوط التي يعانيها الطلبة ومفهوم الإدمان لديهم، وقد اشتملت الدراسة على عينة مكونة من 320 طالباً وطالبة من الصف السادس حتى العاشر. واستخدم الباحثان قائمة الاتجاه نحو الإدمان وقائمة مصادر الضغوط التي طرحتها نسيمه داود (1995). وأظهرت النتائج أن الفروق بين الجنسين في الاتجاه للإدمان كانت لصالح الذكور، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباطات سالبة ذات دلالة بين الدرجة الكلية للتفكير في الإدمان وكل من الدرجة الكلية لمصادر الضغوط والدرجات الفرعية لمجالات مصادر الضغط كل على حدة، وأن مجالات الضغوط المتمثلة في المدرسة والجو الصفي والعلاقة بين الأبوين والإخوة قد فسرت (43%) من التباين في الدرجة الكلية لمفهوم الذات. أما دراسة الليل (2005) فقد هدفت إلى التحقق من وجود علاقة بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات وسلوك المسايرة والفرق بينهما لدى عينة مكونة من 200 طالب وطالبة في جامعة أم القرى، فقد وجدت علاقة دالة بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات لصالح الذكور، واختلاف المستوى الدراسي لصالح المجموعة التي تدرس في المستوى الثاني.

ومن الدراسات التي حاولت الكشف عن أسباب أو دوافع التعاطي دراسة ماثيو (Matthew, 2010) التي سعت إلى التعرف إلى الأسباب التي تدفع الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية إلى تعاطي المخدرات،

والمواد المخدرة، ووصلت إلى أن أهم هذه الأسباب هي الضجر (السأم)، والإحباط، وعدم قبول الشباب من قبل الآخرين أو الأهل، بالإضافة إلى بعض المتغيرات الاجتماعية الأخرى مثل: الطاق وسوء المعاملة. وبينت دراسة الخوالدة والخياط (2011) أن الأسباب التي تقود إلى تعاطي العقاقير الخطرة والمخدرات من وجهة نظر عينة مكونة من 384 مدمناً للمخدرات المراجعين للمراكز والمستشفيات التي تقدم العلاج للمدمنين هي المشكلات الأسرية، والحصول على اللذة والمتعة، والهروب من الأزمة المالية، ومسيرة الرفاق، إضافة إلى نسيان الهموم والمشكلات. أما ما يتعلق بالدوافع، فقد كشفت دراسة الكردي وآخرين (1989) على عينة مكونة من 973 من طاب المرحلة الإعدادية والثانوية أن هناك عدة دوافع منها ما يعود إلى الضغوط الحياتية، سواء أكانت شخصية أم اجتماعية أم مدرسية، وذلك بنسبة (32%)، ومنها ما يعود إلى الرغبة في التجريب، ومنها ما يعود إلى الصحة بنسبة (29%)، ومنها ما يعود إلى وسائل الإعلام بنسبة (19%). وذكر أولياء الأمور أن سهولة الحصول على المخدر تعد السبب الرئيس في التعاطي.

ومشكلة تعاطي المخدرات تعد من المشكلات الاجتماعية التي تؤثر في بناء المجتمع وأفراده بما يترتب عليها من آثار سلبية تؤثر في كل من الفرد والمجتمع، كما أنها ظاهرة اجتماعية مرضية تدفع إليها عوامل عديدة، بعضها يتعلق بالفرد، والآخر بالأسرة، والثالث بالبناء الاجتماعي العام للمجتمع وظروفه.

ويقتضي التحليل الموضوعي لظاهرة تعاطي المخدرات في عاقتها بالشباب تناولها في ضوء مجموعة من المحددات الأساسية؛ لا سيما ما يتعلق بتأكيد أن ظاهرة تعاطي المخدرات كغيرها من الظواهر الاجتماعية في أي مجتمع لا يجوز فصلها عن مجمل الظروف المحيطة بها في داخل هذا المجتمع أو خارجه، الأمر الذي يحتم على من يتناول مثل هذه الظاهرة أن يتناول بشيء من التحليل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها المدمن والتي ترتبط بالإدمان ومنها: النوع، والعمر، والتخصص الدراسي، فضلاً عن دور الأسرة والظروف الاقتصادية والأصدقاء والمجتمع، ووسائل الإعلام، في التأثير على الشباب والتوجه نحو التعاطي، ثم الإدمان، ومن ثم تحليل ودراسة الأسباب الاجتماعية العامة المؤدية إلى هذه الظاهرة وانتشارها بين صفوف الشباب خاصة.

وهناك دراسات متعددة تسعى للتعرف على ظاهرة الاتجاه نحو الإدمان على مستوى المراحل العمرية المختلفة، سواء في مرحلة الطفولة أو مرحلة المراهقة أو مرحلة الشباب من طاب الجامعة خاصة.

كما أن هناك الكثير من البحوث التي اتجهت نحو دراسة الآثار الناتجة عن تعاطي المخدرات من الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية، كما أن تعاطي الطلبة للمخدرات يؤثر في تحصيلهم الدراسي، وتسبب الرسوب والتخلف، وتؤدي إلى الهروب من المدرسة وكثرة الغياب، والإحساس المستمر بالكسل والنعاس وعدم الانتباه أثناء شرح الدرس، والإحساس بالخوف والقلق. (العمرى، ب. ت).

وإذا كان تعاطي الكبار للمخدرات يمثل ظاهرة خطيرة، فإن تعاطي الشباب يمثل كارثة للمجتمعات، حيث تمثل تلك الفئة رأس المال البري الذي تعتمد عليه المجتمعات في تنميتها وتطورها وتقديمها.

إن شباب الجامعة هم صفوة الشباب وعياً وإدراكاً لطبيعة التفاعل الاجتماعي والأيدولوجية السائدة في المجتمع، ولا شك أن الكشف عن اتجاهات الشباب نحو المخدرات والإدمان ذو أهمية خاصة، وذلك لأن هناك علاقة بين الاتجاهات التي يعبر عنها الشباب وبين سلوكهم الحالي والمستقبلي، كما أن الاتجاهات التي يكونها الشباب تشكل القاعدة لفهم وتفسير الحوادث والقضايا الاجتماعية والسياسية المعاصرة والمستقبلية (فهومي، 1998).

كما أن البرامج التي يتم إعدادها للوقاية من الإدمان لا بد من أن تقوم على دراسة علمية واضحة لطبيعة اتجاهات الشباب نحو مشكلة الإدمان وكيفية الوقاية منها، لذلك نجد أن من المهام الأساسية عند دراسة مشكلة تعاطي المخدرات لدى الشباب والعوامل المؤثرة فيها والعمل على الوقاية منها، العمل على تحديد اتجاهات الشباب المرتبطة بهذه المشكلة والتعرف على طبيعتها، هل هي اتجاهات إيجابية أم سلبية نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية؟ وما الشكل الذي تتميز به تلك الاتجاهات؟ وكيفية العمل على توجيه وتغيير الاتجاهات السلبية نحو المشاركة في برامج الوقاية من الإدمان إلى اتجاهات إيجابية، ما يدعم فاعلية البرامج وتأثيرها في الشباب للوقاية من الإدمان.

لذلك تركز هذه الدراسة على التعرف إلى العوامل الاجتماعية المرتبطة باتجاهات الشباب الجامعي من الجنسين نحو الإدمان، والفروق بينهما في الاتجاه نحو الإدمان، وفي ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية محل الدراسة الحالية.

تساؤلات الدراسة

في ضوء ما تقدم يمكن تحديد التساؤل الرئيس للدراسة على النحو التالي:

ما العلاقة بين العوامل الاجتماعية: (الأسرة، المجتمع، وسائل الإعلام، الأصدقاء، المستوى الاقتصادي، معلومات الحصول على الإدمان) والاتجاه نحو الإدمان لدى طلاب الجامعة من الجنسين؟
ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- هل توجد فروق جوهرية دالة ترجع لعامل الجنس في الاتجاه نحو الإدمان؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لعامل التخصص الدراسي (أدبي - علمي) في الاتجاه نحو الإدمان؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لعامل السن: الأصغر سنًا (السنة الأولى والثانية) - والأكبر سنًا (السنة الثالثة والرابعة)، في الاتجاه نحو الإدمان؟

المنهجية

العينة

تم سحب عينة عشوائية من طلبة الجامعة، وزعت على النحو التالي:

- 1- (100) طالب من طاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من التخصصات العلمية والنظرية.
- 2- (100) طالبة من طالبات جامعة الأميرة نورة من التخصصات العلمية والنظرية.

أدوات الدراسة: تكونت أدوات الدراسة من:

- 1- استبانة البيانات الشخصية والاجتماعية

اشتملت تلك الاستبانة على البيانات الشخصية لكل فرد من أفراد العينة، وأسرته، وأصدقائه، والمستويين الاقتصادي والمعيشي، والعوامل التي تؤدي للإدمان من وجهة نظرهم، ودور كل من الأسرة، والمجتمع والجامعة والإعلام في الاتجاه للإدمان من عدمه.

وكان الهدف الأساسي من الحصول على تلك البيانات يتمثل في بحث وجود علاقة ارتباطية بين بعض العوامل الاجتماعية التي تتضمنها الاستبانة والاتجاه نحو الإدمان لدى الجنسين.

2- مقياس الاتجاه نحو الإدمان

تم استخدام مقياس اتجاهات الشباب نحو الإدمان من إعداد: (الظريف، 1997) ويتكون المقياس من 45 عبارة منها (15) عبارة سلبية و (30) عبارة إيجابية، ويتضمن المقياس ثلاثة أبعاد كما هي في جدول 1.

جدول 1 أبعاد مقياس الاتجاه نحو الإدمان ودرجة كل بُعد

| الأبعاد | الدرجة |
|------------------------------------|---------------|
| البُعد المعرفي لاتجاه نحو الإدمان | من 15 إلى 75 |
| البُعد الوجداني لاتجاه نحو الإدمان | من 15 إلى 75 |
| البُعد السلوكي لاتجاه نحو الإدمان | من 15 إلى 75 |
| الدرجة الكلية للمقياس | من 15 إلى 235 |

والمقياس يتكون من (45) عبارة أمام كل عبارة ميزان درجات مكون من خمسة بدائل، وتتم الإجابة عن عبارات المقياس باختيار الطالب أو الطالبة لإحدى الإجابات المناسبة على مقياس (ليكرت) الخماسي، الذي يتراوح بين غير موافق بشدة إلى موافق بشدة. وتم عكس أوزان العبارات السلبية، حيث يكون الحد الأدنى للدرجات (15) وتشير إلى عدم المعاناة من الرغبة في الاتجاه نحو الإدمان والحد الأعلى (235) درجة، وتشير إلى الرغبة في الاتجاه نحو الإدمان.

الخصائص السيكومترية للمقياس

صدق المقياس

كشفت الدراسة عن أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.171 *) وبين (0.813 **) وهو مستوى دلالة يقع بين (0.05) و (0.01) وهذا دليل على ارتباط العبارات بالبُعد الذي تنتمي إليه، وأن العبارات تمثل البُعد الذي تنتمي إليه تمثيلاً جيداً.

وأثبتت نتائج الاتساق أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.419) و (696) وجميعها دال إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يعني ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، ما يعني أيضاً وجود اتساق داخلي بين الأبعاد المعدة للمقياس، وكذلك يعني وجود اتساق بين العبارات والأبعاد التي تنتمي إليها، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمستوى صدق مرتفع، أي أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه.

ثبات مقياس الاتجاه نحو الإدمان

تم استخدام عدة طرق لقياس ثبات المقياس، وأكدت النتائج أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع؛ إذ بلغ معامل ألفا كرونباخ 0.86 والجدول التالي يبين ثبات المقياس وأبعاده وفق معامل جوتمان.

جدول 2 قيم معاملات ثبات جتمان العام لدرجات أبعاد مقياس الاتجاه نحو الإدمان

| معامل جتمان العام | | البُعد |
|-------------------|-----------|---------------|
| أقل قيمة | أكبر قيمة | |
| 0.765 | 0.811 | المعرفي |
| 0.753 | 0.842 | الوجداني |
| 0.766 | 0.882 | السلوكي |
| 0.713 | 0.823 | الدرجة الكلية |

كما أثبتت التجزئة النصفية ثبات المقياس والجدول رقم (3) يبين نتائج سبيرمان براون - Spearman.

Brown

جدول 3 معاملات ثبات (ألفا) و(جتمان) و(التجزئة النصفية) لمقياس الاتجاه نحو الإدمان

(الابعاد والمقياس كاملاً)

| التجزئة النصفية | | | ألفا . كرونباخ | عدد المفردات | أسلوب الثبات |
|------------------------------|--|-----------------|----------------|--------------|----------------|
| بعد تصحيح الطول بمعامل جتمان | بعد تصحيح الطول بطريقة سبيرمان . براون | قبل تصحيح الطول | | | المقياس |
| 0.768 | 0.807 | 0.673 | 0.851 | 15 | المعرفي |
| 0.861 | 0.864 | 0.763 | 0.723 | 15 | الوجداني |
| 0.883 | 0.884 | 0.796 | 0.769 | 15 | السلوكي |
| 0.932 | 0.941 | 0.891 | 0.924 | 45 | المقياس كاملاً |

النتائج

نتائج التساؤل الرئيس:

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية والاتجاه نحو الإدمان؟

جدول 4 معامل ارتباط بيرسون بين العوامل الاجتماعية والاتجاه نحو الإدمان لدى الجنسين

| الإدمان | العوامل |
|---------|--|
| **0.711 | الأصدقاء |
| **0.679 | المجتمع |
| 0.525 | المستوى الاقتصادي |
| 0.427 | وسائل الإعلام |
| 0.401 | الأسرة |
| 0.381 | المعلومات التي يحصلون عليها عن الإدمان والمخدرات |

** جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)

وتشير النتائج الموضحة في جدول 4. إلى أن جميع العوامل الاجتماعية الواردة في الدراسة ترتبط بالاتجاه

نحو الإدمان مع اختلاف في قوة الارتباط. وهذا يعني أن كلا منها قد يؤدي دوره بطريقة معينة في دفع الطالب

العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو الإدمان لدى طلاب الجامعة... معلوي بن عبد الله الشهري

إلى التعاطي. وقد أكدت هذه النتيجة كثير من الدراسات السابقة، منها دراسة السعيد (1988)، التي بينت أن من أسباب الاتجاه نحو الإدمان بمنطقة الرياض، مجارة أصدقاء السوء ودراسة الكردي وآخرين (1989)، التي أشارت إلى أن 63% يعزي التعاطي إلى الضغوط الحياتية و29%، يعزبه إلى الصحة، و19%: إلى وسائل الإعلام. كما أشارت نتائج دراسة فيرجسون وآخرين (Fergusson, et, al., 1997) ودراسة الخوالدة والخياط (2011) التي توصلت إلى أن أهم أسباب إدمان المخدرات يعود إلى المشكلات الأسرية والتعرض للقسوة الزائدة من قبل الأسرة باستخدام العقاب البدني خال فترة الطفولة.

نتائج التساؤل الفرعي الأول

هل توجد فروق جوهرية دالة ترجع لعامل الجنس في الاتجاه نحو الإدمان؟

وفيما يلي نعرض النتائج الإحصائية المرتبطة بنتائج التساؤل الأول، والخاصة بنتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» على مقياس الاتجاه للإدمان كما يوضحها جدول 5.

جدول 5 قيمة «ت» للفرق بين الذكور والإناث في أبعاد مقياس الاتجاه نحو الإدمان ودرجته الكلية

| الدلالة | قيمة ت | الانحراف المعياري | المتوسط | العدد | النوع | |
|---------|--------|-------------------|---------|-------|-------|-----------------------|
| 0.01 | 32.167 | 3.403 | 24.750 | 100 | ذكور | البُعد المعرفي |
| | | 2.009 | 12.038 | 100 | إناث | |
| 0.01 | 32.373 | 3.523 | 24.350 | 100 | ذكور | البُعد الوجداني |
| | | 1.816 | 11.519 | 100 | إناث | |
| 0.01 | 36.180 | 3.057 | 24.630 | 100 | ذكور | البُعد السلوكي |
| | | 1.896 | 11.615 | 100 | إناث | |
| 0.01 | 35.692 | 9.151 | 73.73 | 100 | ذكور | الدرجة الكلية للمقياس |
| | | 5.741 | 35.172 | 100 | إناث | |

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أولاً: بالنسبة للبعد المعرفي للاتجاه للإدمان

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في البعد المعرفي لاتجاه نحو الإدمان لصالح الذكور، حيث كان متوسط درجات عينة الذكور (24.750)، ومتوسط درجات عينة الإناث (12.038)، وقيمة «ت» تساوي (32.167) وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.01)

ثانياً: بالنسبة للبعد الوجداني للاتجاه للإدمان

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، بين متوسطي درجات الذكور والإناث في البعد الوجداني لاتجاه نحو الإدمان لصالح الذكور، حيث كان متوسط درجات عينة الذكور (24.350)، ومتوسط درجات عينة الإناث (11.519)، وقيمة «ت» تساوي (32.373)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.01)

ثالثاً: بالنسبة للبعد السلوكي للاتجاه للإدمان

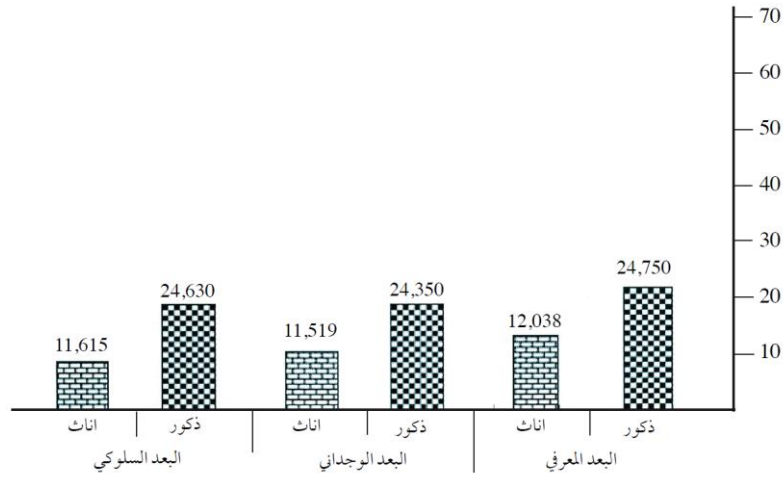
توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، بين متوسطي درجات الذكور والإناث في البعد المعرفي لاتجاه نحو الإدمان لصالح الذكور. حيث كان متوسط درجات عينة الذكور (24.630)، ومتوسط درجات عينة الإناث (11.615)، وقيمة «ت» تساوي (36.180)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.01).

رابعاً: بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو الإدمان

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، بين متوسطي درجات الذكور والإناث في البعد السلوكي لاتجاه نحو الإدمان لصالح الذكور. حيث كان متوسط درجة عينة الذكور (73.73)، ومتوسط درجات عينة الإناث (35.172)، وقيمة «ت» تساوي (35.692)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.01).

هذا ويمكن تناول النتائج السابقة الواردة بالجدول السابق بياناً في الشكل التالي:

العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو الإدمان لدى طلاب الجامعة... معلوي بن عبد الله الشهري



شكل 1 يوضح الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس الاتجاه نحو الإدمان

نتائج التساؤل الفرعي الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لعامل التخصص الدراسي (نظري - علمي) في الاتجاه نحو

الإدمان؟

يستعرض الجدول رقم (6) نتائج التساؤل الفرعي الثاني التي تتضمن المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية وقيمة «ت» لمقياس الاتجاه نحو الإدمان لدى عينة الدراسة في ضوء التخصص الدراسي (النظري -

العلمي).

جدول 6 قيمة «ت» للفروق بين التخصص: نظري علمي في مقياس الاتجاه نحو الإدمان

| الدلالة | قيمة ت | درجات الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط | العدد | التخصص | |
|---------|--------|--------------|-------------------|---------|-------|--------|----------------|
| 0.01 | 34.569 | 198 | 3.031 | 24.800 | 100 | نظري | البعد المعرفي |
| | | | 2.078 | 12.096 | 100 | علمي | |
| 0.01 | 29.086 | 198 | 3.027 | 19.920 | 100 | نظري | البعد الوجداني |
| | | | 1.656 | 9.884 | 100 | علمي | |
| 0.01 | 19.841 | 198 | 4.261 | 27.020 | 100 | نظري | البعد السلوكي |
| | | | 3.363 | 16.250 | 100 | علمي | |
| 0.01 | 24.274 | 198 | 11.313 | 71.74 | 100 | نظري | الدرجة الكلية |

| الدلالة | قيمة ت | درجات الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط | العدد | التخصص | |
|---------|--------|--------------|-------------------|---------|-------|--------|--|
| | | | 7.911 | 38.23 | 100 | علمي | |

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

أولاً: بالنسبة للبعد المعرفي للاتجاه نحو الإدمان

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، بين متوسطي درجات طاب القسم العلمي وطاب القسم النظري في البعد المعرفي لصالح طاب القسم النظري، حيث كان متوسط درجات عينة طاب القسم النظري (24.800)، ومتوسط درجات عينة طاب القسم العلمي (12.096)، وقيمة «ت» تساوي (34.569)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.01).

ثانياً: بالنسبة للبعد الوجداني للاتجاه نحو الإدمان

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، بين متوسطي درجات طاب القسم العلمي وطاب القسم النظري في البعد الوجداني للاتجاه نحو الإدمان لصالح طاب القسم النظري، حيث كان متوسط درجة عينة طاب القسم النظري (19.920)، ومتوسط درجات عينة طاب القسم العلمي (9.884)، وقيمة «ت» تساوي (29.086)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.01).

ثالثاً: بالنسبة للبعد السلوكي للاتجاه نحو الإدمان

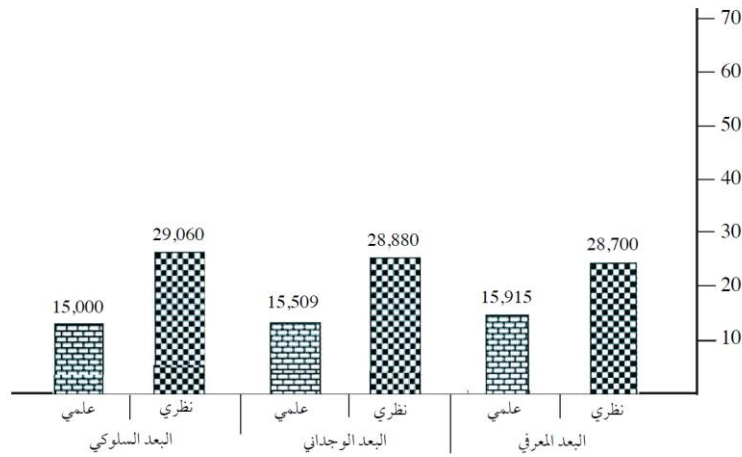
توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طاب القسم العلمي وطاب القسم النظري في البعد السلوكي للاتجاه نحو الإدمان لصالح طاب القسم النظري، حيث كان متوسط درجات عينة طاب القسم النظري (27.020)، ومتوسط درجات عينة طاب القسم العلمي (16.250)، وقيمة «ت» تساوي (19.841)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.01).

رابعاً: بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الاتجاه للإدمان

العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو الإدمان لدى طلاب الجامعة... معلوي بن عبد الله الشهري

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طاب القسم العلمي وطاب القسم النظري في الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو الإدمان لصالح طاب القسم الأدبي، حيث كان متوسط درجة عينة طاب القسم النظري (71.74)، ومتوسط درجات عينة طاب القسم العلمي (38.23)، وقيمة «ت» تساوي (24.274)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.01).

هذا ويمكن تناول النتائج السابقة الواردة بالجدول السابق بياناً، وذلك في الشكل التالي:



شكل 2 يوضح الفروق بين متوسط درجات عينة طلاب القسم العلمي وعينة طلاب القسم النظري

في جميع أبعاد مقياس الاتجاه للإدمان

نتائج التساؤل الفرعي الثالث

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لعامل السن: الأصغر سنًا (السنه الأولى والثانية) - والأكبر

سنًا (السنه الثالثة والرابعة)، في الاتجاه نحو الإدمان؟

وفيما يلي يعرض الباحث النتائج الإحصائية المرتبطة بالتساؤل الفرعي الثالث، كما يبينها جدول 7 .

جدول 7 يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» للفرق بين الأصغر سنًا والأكبر سنًا

على مقياس الاتجاه للإدمان

| الدلالة | قيمة ت | درجات الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط | العدد | النوع | |
|---------|--------|--------------|-------------------|---------|-------|--------|-----------------|
| 0.01 | 22.593 | 198 | 3.470 | 15.915 | 100 | الأصغر | البُعد المعرفي |
| | | | 4.470 | 28.700 | 100 | الأكبر | |
| 0.01 | 24.912 | 198 | 3.109 | 15.509 | 100 | الأصغر | البُعد الوجداني |
| | | | 4.375 | 28.880 | 100 | الأكبر | |
| 0.01 | 27.587 | 198 | 2.614 | 15.000 | 100 | الأصغر | البُعد السلوكي |
| | | | 4.375 | 29.060 | 100 | الأكبر | |
| 0.01 | 25.675 | 198 | 8.490 | 46.424 | 100 | الأصغر | الدرجة الكلية |
| | | | 13.163 | 86.64 | 100 | | |

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

أولاً: بالنسبة للبعد المعرفي للاتجاه نحو الإدمان

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، بين متوسطي درجات عينة الطلاب الأصغر سنًا، وعينة الطلاب الأكبر سنًا في متوسط درجات البعد المعرفي لاتجاه نحو الإدمان لصالح الطلاب الأكبر سنًا، حيث كان متوسط درجات عينة الطلاب الأكبر سنًا (28.700)، ومتوسط درجات عينة الطلاب الأصغر سنًا (15.915)، وقيمة «ت» تساوي (22.593)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.001).

ثانياً: بالنسبة للبعد الوجداني لاتجاه الإدمان

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.001)، بين متوسطي درجات عينة الطلاب الأصغر سنًا، وعينة الطلاب الأكبر سنًا في متوسط درجات البعد المعرفي لاتجاه نحو الإدمان لصالح الطلاب الأكبر سنًا، حيث كان متوسط درجات عينة الطلاب الأكبر سنًا (28.880). ومتوسط درجات عينة الطلاب الأصغر سنًا (15.509)، وقيمة «ت» تساوي (24.912)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.01).

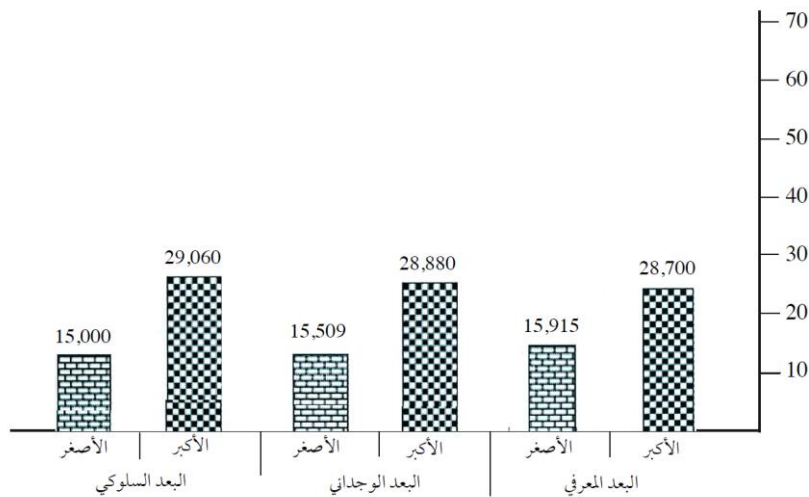
ثالثاً: بالنسبة للبعد السلوكي لاتجاه الإدمان

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، بين متوسطي درجات عينة الطلاب الأصغر سناً، وعينة الطلاب الأكبر في متوسط درجات البعد المعرفي لاتجاه نحو الإدمان لصالح الطلاب الأكبر سناً، حيث كان متوسط درجات عينة الطلاب الأكبر سناً (29.060)، ومتوسط درجات عينة الطلاب الأصغر سناً (15.000)، وقيمة «ت» تساوي (27.587)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.01).

رابعاً: بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو الإدمان

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، بين متوسطي درجات عينة الطلاب الأصغر سناً وعينة الطلاب الأكبر سناً في متوسط الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو الإدمان، حيث كان متوسط درجات عينة الطلاب الأكبر سناً (86.64)، ومتوسط درجات عينة طاب الأصغر سناً (46.424)، وقيمة «ت» تساوي (25.675)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.01).

هذا ويمكن تناول النتائج السابقة الواردة بالجدول السابق بيانياً، وذلك في الشكل التالي:



شكل 3 يوضح درجات عينة الدراسة (الأصغر والأكبر سناً) على أبعاد مقياس الاتجاه للإدمان

المناقشة

تناول هذا البحث موضوعًا من الموضوعات المطلوبة على الساحة العربية عامة، والسعودية خاصة في ظل الإرهاب والتهديدات التي تواجه أمتنا العربية، وفي ظل التربص بخيرة شبابنا من طلبة الجامعة لدفعهم نحو الإدمان، وهم يستغلون ذلك بعدة طرق كوسائل الإعلام، والمستويات الاقتصادية المتباينة للأسر، ومن خال الأصدقاء أيضاً، وإتاحة الكثير من المعلومات التي تيسر لطلبة الجامعة من الجنسين كيفية الحصول على المخدرات، ومن ثم الاتجاه نحو الإدمان.

وفي ضوء ما سبق، ومن خال خبرة الباحث الأكاديمية، وقربه من طلبة الجامعة، سواء بالتدريس لهم أو الإشراف العلمي والأكاديمي عليهم رأى توجيه الاهتمام للعوامل الاجتماعية المتمثلة في: (الأسرة، المجتمع، وسائل الإعلام، الأصدقاء، المستوى الاقتصادي، معلومات الحصول على الإدمان).

وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين العوامل الاجتماعية سابقة الذكر والاتجاه نحو الإدمان. كما كشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً في الاتجاه نحو الإدمان لصالح الذكور، مقارنة بالإناث. ويرجع الباحث هذه الاختلافات والفروق الجوهرية بين الذكور والإناث، إلى الاختلاف في أساليب مواجهة الضغوط، حيث لا تميل الإناث بطبيعتهن إلى التفكير في الاتجاه نحو الإدمان كسبيل إلى حل مشكأتهن ومواجهة ضغوط الحياة لديهن، خاصة في تلك البيئة الجامعية التي اعتادت على الانغلاق والتمسك بالقيم الأخلاقية والدينية وعدم ممارسة المرأة لحريتها بصورة كاملة مقارنة بالذكور، ما يدفع الإناث إلى أساليب أخرى منها الاكتئاب والهروب والسلبية. وهذه الأساليب ترجع في الأصل إلى أساليب التنشئة الاجتماعية، بينما يميل الذكور إلى أساليب أخرى في مواجهة الضغوط تختلف عن الإناث مثل: المواجهة وأحياناً العنف، وقد يميلون إلى الاتجاه للإدمان كسبيل يرون فيه الدفاع عن وجودهم وإثبات شخصياتهم وعقاب مجتمع الكبار الذي يحاول أن يسلبهم الحق في إثبات شخصياتهم عن طريق فرض السيطرة المتمثلة في الأوامر المستمرة والنقد اللاذع لسلوكياتهم والتحقير من قدراتهم.

العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو الإدمان لدى طلاب الجامعة... معلوي بن عبد الله الشهري

وكشفت النتائج عن وجود فروق بين التخصص النظري والعلمي لصالح طاب القسم النظري، والنتيجة على النحو الذي جاءت عليه تكشف عن أن أصحاب التخصصات العلمية، هم أبعد عن الاتجاه نحو الإدمان مقارنة بأصحاب التخصصات النظرية، فهم أكثر واقعية، وأوقات فراغهم أقل، ويسعون دائماً إلى أن يكونوا في الصدارة، ومنهم من يعمل بالقطاع الطبي، والهندسي، وغير ذلك.

إن وجود فروق في الاتجاه نحو الإدمان على أساس السن ولصالح الفئة الأكبر سنًا، يعزوه الباحث إلى أن الطلاب الأكبر سنًا ربما يكونون أكثر خبرة من الأصغر سنًا ولديهم تجارب أكثر، مقارنة بالأصغر في مجال التعرف على السبل التي تؤدي للإدمان وما يرتبط بها من عوامل اجتماعية أخرى مثل الأصدقاء، والسبل المرتبطة بالحصول على معلومات عن المخدر والاتجاه نحو الإدمان.

التوصيات

- 1- دعوة المؤسسات المعنية بالشباب والأطفال إلى تعزيز تفاعلها مع المجتمع، وألا تكتفي بالأطروحات النظرية والقيام بدلاً منها بفعاليات ميدانية على مستوى الأسر والجماعات الاجتماعية الأخرى؛ بغية زيادة الوعي الجماهيري بالأخطار الجسيمة التي تشكلها ظاهرة الاتجاه نحو الإدمان وتعاطي المخدرات.
- 2- حث وسائل الإعلام المحلية المرئية منها والمسموعة والمقروءة على إيلاء هذه الظاهرة الاهتمام الذي تستحق؛ لتوعية الشباب بأخطار المخدرات.
- 3- ضرورة قيام مؤسسات الدولة المعنية بمكافحة المخدرات باتباع طرق جديدة للتقي عن حجم ظاهرة اتجاه الشباب للإدمان وتعاطيهم للمخدرات، وذلك لأن البيانات المسجلة لديها لا تعكس واقع تفشيها، الأمر الذي ينعكس سلباً.

المراجع

المراجع العربية

الخوالدة، محمود، الخياط، ماجد (2011). أسباب المواد الخطرة والمخدرات من منظور متعاطيها في المجتمع الأردني. مجلة الدراسات الأمنية. مركز الدراسات الاستراتيجية الأمنية. العدد: 5.

داود، نسيمة وحدي، نزيه (1997). العلاقة بين مصادر الضغوط التي يعانيها الطلبة ومفهوم الذات لديهم. مجلة دراسات العلوم التربوية. العدد: (24)، 26 . 50.

السعيد، أحمد عبدالله (1988). دراسة لبعض الجوانب النفسية لمتعاطي الحشيش بمنطقة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة الرياض. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

سويف، مصطفى وآخرون (1987). اتجاهات تلاميذ المدارس الثانوية نحو تعاطي المخدرات: دراسة مسحية. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية: القاهرة.

الشهري، علي بن هشبول والعجان، خالد بن صالح (ب ت). المخدرات: الوقاية وسبل العلاج.

<http://edueast.gov.sa/portal/media/16/TMY326D79X7JT8V.doc>

www.jobook.jo/assets/files/68_1_1351628995.doc<http://www.asbar.com/ar/monthly-issues/950.article.htm>

العمرى، عبيد بن عبد الله (2001). اتجاهات الشباب نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية. مجلة رسالة التربية وعلم النفس: كلية الآداب: جامعة الملك سعود، العدد: (21).

<http://faculty.ksu.edu.sa/Dr.Abeid/My%20Document1/%>

فهيمى، محمد سيد (1998). اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة العنف ضد المرأة والدور المقترح للخدمة الاجتماعية في مواجهتها. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد: الخامس.

الكردي، محمود فهيمى وآخرون (1989). التحر: دراسة اجتماعية. قطر: دار قطري ابن الفجاءة.

العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو الإدمان لدى طلاب الجامعة... معلوي بن عبد الله الشهري

الليل، محمد جمل (2005). العلاقة بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات والمسايرة وارتباطهما ببعض المتغيرات لدى طاب وطالبات جامعة أم القرى، مجلة جامعة الملك سعود: العلوم التربوية والدراسات الإسلامية: 16 (1)، 345 - 380.

محمد، محمد الظريف سعد (1997). تأثير برنامج مقترح في خدمة الجماعة على تنمية اتجاهات الشباب الجامعي الراضة للإدمان. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية: العدد الثاني: جامعة حلوان.

منصور، محمد عبد الصبور (2002). تعديل اتجاهات الطلاب نحو الإدمان، جامعة الزقازيق: مجلة تربية بنها، 5 (12)، 87 - 122.

نوفل، عصام الدين؛ الرندي، ربيعة عبد العزيز (1998). اتجاه طلبة المرحلة المتوسطة نحو مشكلة المخدرات في دولة الكويت: دراسة ميدانية. المؤتمر العالمي الأول بعنوان: «دور الدين والأسرة في وقاية الشباب من تعاطي المخدرات». الكويت.

المراجع الأجنبية

- Betty Horwitz. (2010). The Role of the Inter-American Drug Abuse Control Commission (CICAD): Confronting the Problem of Illegal Drugs in the Americas, Latin American Politics and Society, University of Miami.
- Fergusson, DM, Lynskey. MT(1997): Child Abuse physical punishment maltreatment during childhood and adjustment in young adulthood department of psychological Medicine, Christchurch School of Medicine New Zealand.
- Matthew Schieltz. (2010), Youth & Drug Abuse, http://www.ehow.com/about_6605579_youth-drug-abuse.html